

من هدایات القرآن في سوره وأجزائه | سورتي الفاتحة والبقرة

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد الاخوة الكرام قراء الجرد مرحبا بكم - [00:00:01](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يجعلنا جميعاً من يحرص على فهم القرآن المجيد وتلاوته انه الليل واطراف النهار افتح الله سبحانه وتعالى كتابه بسورة الفاتحة - [00:00:19](#)

وهي افضل سورة في القرآن الكريم قد امتن الله عز وجل على النبي صلى الله عليه واله وسلم بنزول هذه السورة عليه فقال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم - [00:00:42](#)

ولسورة الفاتحة عدد من الاسماء وهي كثيرة فمنها انها تسمى بسورة الفاتحة. ومنها انها تسمى باسم الكتاب ومنها انها تسمى بالبسع المثاني. ومنها انها سورة الرقية. ومنها انها سورة الشفاء وغيرها من السور - [00:01:01](#)

والاصل ان الاسماء اذا تعددت فانها تدل على شرف المسمى سورة الفاتحة هي اعظم سورة في القرآن الكريم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي سعيد ابن المعلى لاعلمتك سورة هي اعظم السور في القرآن - [00:01:23](#)

تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة نور قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عنه لم ينزل الله عز وجل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها - [00:01:45](#)

سورة الفاتحة هي السورة التي قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبني ما سأله فادعا العبد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. فادعا العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي - [00:02:05](#)

واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال مجده عبدي وقال مرة فوض الي عبدي. فادعا اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبني ما سأله - [00:02:25](#)

فادعا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا هذا لعبني ولعبني ما سأله سورة الفاتحة تشتمل على العبادة والاستعانا وبالعبادة والاستعانا تتحقق السعادة الابدية للعبد. وينجو من الامراض المهلكة - [00:02:43](#)

فاعظم امراض القلب الرباء والكبر ودواء الرباء في قول الله عز وجل اياك نعبد. ودواء الكبر في قول الله عز وجل واياك نستعين سورة الفاتحة اشتملت على اهم مقاصد القرآن الكريم على وجه الاجمال - [00:03:10](#)

ثم فصل ما اجملته سورة الفاتحة في القرآن كله. اشتملت سورة الفاتحة على التوحيد والعبادة وطلب الهدایة والثبات على الايمان وفيها اخبار وقصص الامم السابقة وفيها معارف السعداء ومنازل الاشقياء. وقد نزل - [00:03:28](#)

الله عز وجل القرآن الكريم لبيان حقوق الخالق على خلقه وحاجة الخلق الى خالقهم وتنظيم الصلة بين الخالق والمخلوق وهذه جملة المقاصد التي جاء بها القرآن اودعها الله عز وجل في سورة الفاتحة - [00:03:48](#)

اشار الله عز وجل الى توحيد الالوهية في قوله سبحانه الحمد لله رب العالمين وشار الى توحيد الربوبية في قوله رب العالمين. وشار الى الاسماء والصفات في قوله الرحمن الرحيم. وشار الى اليوم الآخر في - [00:04:06](#)

ما لك يوم الدين وأشار الى كافة انواع العبادات والاخلاص في قوله اياك نعبد واياك نستعين وأشار الى النبوات والى قصص الانبياء والمرسلين والصالحين في قوله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:04:23

وتحدث عن اهل الزينة والضلال في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين في سورة الفاتحة فخمسة مقاصد. المقصد الاول توحيد الخالق سبحانه وتعالى. وهذا في قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين. والمقصد الثاني في الایمان باليوم الاخر. اذ الایمان باليوم الآخر يشتمل - 00:04:43

على اهم اركان الایمان بعد الایمان بالله سبحانه وبحمده. والعبد المؤمن باليوم الاخر له بصيرة ليست غيره وأشارت السورة الى التكاليف الشرعية في جانب العبادة قال الله عز وجل اياك قال الله عز وجل عن عبده انه - 00:05:11
قولوا اياك نعبد. فهذه العبادة خالصة لله عز وجل ولا يمكن للعبد ان يعبد الله عز وجل الا بن يتوكلا عليه فلا توكلا على الله ولا استعانا به بالله سبحانه وتعالى - 00:05:32

وفي جانب النبوات والرسالات وهو المقصد الرابع اشار الله عز وجل اليه في قوله سبحانه وبحمده اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. وفي هذا تنبئه ان اعظم مقصود يطلب العبد من الله عز وجل ان يطلب من الله عز وجل الهداية والاستقامة. فاذا - 00:05:51

الله عز وجل الهداية فاز في الدنيا والآخرة. واذا تخلفت عنه الهداية خسر في الدنيا والآخرة. والله عز وجل قد للناس هداية الدلالة والارشاد. وهو سبحانه وبحمده بيده دلالة التوفيق - 00:06:15

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الصراط المستقيم. وبين الله عز وجل هذا الصراط المستقيم بقوله به صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء - 00:06:34

والصالحون وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما ثم بين الله عز وجل من تنكب عن الصراط المستقيم فقال سبحانه وبحمده غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:06:54

نسأل الله ان يهدينا الى الصراط المستقيم وان يرشدنا اليه بمنه وكرمه. وصلى الله على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله - 00:07:12

عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سورة البقرة. سورة البقرة هي السورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف وهي اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهي اطول سورة في كتاب الله عز وجل - 00:07:36

ابتدأ نزولها بعد الهجرة وظل مفتوحا حتى نزلت اخر آية في القرآن الكريم. وفيها اطول آية في القرآن وفيها افضل آية في كتاب الله عز وجل. وهي آية الكرسي وفيها ايتان من افضل ايات القرآن الكريم وهما - 00:07:56

اخر سورة البقرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة. فان اخذها بركة وتركها حسنة ولا تستطيعها البطلة. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان - 00:08:16

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان سورة البقرة وال عمران يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان تحاجان عن صاحبهما يوم القيمة وهذه السورة المباركة على طولها تتتألف من - 00:08:36

مقدمة واربعة مقاصد وخاتمة جاءت المقدمة في التعريف بشأن القرآن العظيم وبيان ان ما فيه من الهداية قد بلغ حدا من الوضوح لا يتردد فيه ذو قلب سليم وانما يعرض عنه من لا قلب له او من كان في قلبه مرض - 00:08:58

فاما المقصد الاول فجاء في دعوة الناس كافة الى اعتناق الاسلام وفي المقصد الثاني في دعوة اهل الكتاب دعوة خاصة الى ترك باطفهم والدخول في الدين الحق وفي ثالث مقاصد السورة - 00:09:19

جاء في عرض شرائع هذا الدين تفصيلا. وفي المقصد الرابع ذكر الواقع والنماذج الدينية التي يبعث على ملازمة تلك الشرائع ويعصم عن مخالفتها وفي الخاتمة جاء التعريف بالذين استجابوا لهذه الدعوة الشاملة لتلك المقاصد - 00:09:38

وبيان ما يرجى لهم في اجلهم وعاجلهم جاءت مقدمة السورة في عشرين آية. بدأت السورة الكريمة بثلاثة احرف مقطعة لا عهد للعرب بتصدير مثلها في الانشاء والانشاد وانما عهدوها من القراء الكاتبين في بدء تعليمهم التهجي للناشئين الف - 00:10:00
لام ميم ومهمما يكن من امر المعنى الذي قصد اليه بهذه الاحرف والسر الذي وضع هنا من اجله فان تقديمها بين يدي الخطاب مع غرابة نظمها وموقعها من شأنه ان - 00:10:24

رضا الاسماع ويوجه القلوب لما يلي هذا الاسلوب الغريب ثم ذكرت السورة وصف من ينتفع بالقرآن ونحن في بداية القرآن العظيم
فذكرت السورة ان القرآن هدى لا ريب فيه لكنه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - 00:10:42
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم هم المفلحون ثم انتقلت السورة الى تقسيم الناس جميعا الى ثلاثة اقسام ليس لها رابع - 00:11:05
فالناس اما مؤمن واما كافر واما منافق فاما الطائفة الاولى فهم قوم حصلوا فضيلة التقوى بركتها العلمي والعملي وهذا مآلهم
وامرهم الى الفوز والفالح واما الطائفة الثانية فهم مجردون من اساس التقوى وهو الايمان - 00:11:29
والسبب انهم لم ينتفعوا بما وهبهم الله عز وجل من وسائل العلم فلهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا
يسمعون بها وعاقبة امرهم العذاب العظيم وهم الكفار - 00:11:57

واما الطائفة الثالثة فصفة مركبة من ظاهر خير وباطن سوء هم يقولون بالسنته انهم مؤمنون وليس في قلوبهم من الايمان
شيء وكل من الوصفين سبب وجذاء اما دعواهم الايمان فسببها قصد المخادعة. وجذاء الخادع عائد اليهم. واما اصرارهم الكفر - 00:12:17

سببه مرض قلوبهم وجذاؤهم زيادة المرض والعذاب الاليم وضررت السورة لكتلتها الطائفتين مثلاً يناسبها ثم انتقلت السورة المباركة
إلى المقصود الأول من مقاصد السورة والمقصد الأول من مقاصد السورة جاء في خمس آيات - 00:12:45
بهذه الآيات الخمس تسمع نداء قوياً موجهاً إلى العالم كله بثلاثة مطالب المطلب الأول لا تعبدوا إلا الله ولا تشركوا به شيئاً المطلب
الثاني ان امنوا بكتابه الذي نزله على عبده - 00:13:11

المطلب الثالث ان اتقوا اليم العذاب وابتغوا جزيل الثواب وهذه المطالب الثلاثة هي الاركان الثلاثة للعقيدة الاسلامية تراها قد بسطت
مرتبة على ترتيبها الطبيعي من المبدأ إلى الواسطة إلى الغاية - 00:13:29
ثم تحذّث السورة عوداً على بدء في اربع عشرة آية السورة قد بدأت بوصف القرآن بما فيه من الهدى اجمالاً ووصف الفرق الثلاثة
وصفاً شافياً ضرب للناس امثالهم. وحقق ان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا - 00:13:51
اتبعوا الحق من ربهم وكذلك عاد الكلام الى المقصود الأول باركانه الثلاثة ولكن في ثوب جديد اما في الركن الاول فقد سمعته هناك
يأمر بعبادة الله. وتسمعه هنا ينهى عن الكفر بالله - 00:14:13

وهناك ذكرهم بنعمة ايجادهم مجملة. وهنا يذكرهم بها مفصلة متممة. وهناك عرفهم بنعمة تسخير الارض والسماء لهم وهنا يعرفهم
 بذلك في شيء من التفصيل في الركن الثاني ذكر نبوة هذا النبي الخاتم. وهنا يذكر نبوة ذلك النبي الاول ادم لنعلم ان نبيانا - 00:14:31

صلى الله عليه وسلم لم يكن بداعاً من الرسل وان امر التشريع والنبوات امر قديم يتصل بنشأة الانسان واما في الركن الثالث فقد
رأيته هناك يصف الجنة والنار بما لهما من وصف رائع او مروع - 00:14:56
وتراه هنا يكتفي عن وصفهما بذكر اسميهما وتعيين اهلهما ناظماً وضع الاجزية مع وضع التكاليف في سلك واحد ومتخلصاً احسن
تلخلص من احدهما الى الآخر بتقرير ان اتباع التكاليف او عدم اتباعها - 00:15:16
هو مناط السعادة او الشقاوة في العقبى ولا ينسى القرآن ان ينبه على الصراع الاذلي الذي حدث بين بين الانسان والشيطان ويبين
القرآن ان عداوة الشيطان للانسان قديمة فقد بدأت منذ الانسان الاول - 00:15:36
وخادعه الشيطان بوساوشه وما انتهى اليه امر الخادع والمخدوع من ابتلائهم وابتلاء ذريتهم وهو كما ترى حديث يطلب بعضه بعضًا

ويأخذ بعضه باعناق بعض المقصد الثاني من مقاصد السورة جاء في ثالث وعشرين ومة آية - [00:15:58](#)
من الآية الأربعين إلى الآية الثانية والستين بعد المئة ذكر في هذا القسم سالفه اليهود منذ بعث فيهم موسى عليه السلام وفيها وفي
[00:16:23](#) هذا القسم أيضا ذكر أحوال المعاصرين منهم للبعثة المحمدية -

وفي القسم الثالث ذكر أولية المسلمين منذ إبراهيم عليه السلام وفي القسم الرابع ذكر حاضر المسلمين في وقت البعثة فذكر القرآن
الكريم في سورة البقرة اثنتا عشرة وصية لليهود بعد النداء الأول لهم في القرآن - [00:16:43](#)
وذكر عشر نعم من الله تعالى على اليهود ذكر اثنان وثلاثون مخالفة من اليهود في أوائل سورة البقرة وذكر القرآن العظيم في هذا
القسم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فذكر أن الله عز وجل - [00:17:06](#)

انعم عليه بنعمة الإسلام ذلك ليعلم أهل الإسلام أن الإسلام قديم قدم الدهر وأنه الدين الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين ووصى بها
إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - [00:17:31](#)

مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك إبراهيم واسماعيل
واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من أهل الإسلام المستمسكين به - [00:17:57](#)

وصلى الله على نبينا محمد والله والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلوة والسلام على
امام التقىء وسيد المرسلين.نبي محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد - [00:18:23](#)

سورة البقرة سورة البقرة هي سلام القرآن قال النبي صلى الله عليه والله وسلم أقرأوا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة والبطلة هم السحرة وقال النبي صلى الله عليه والله وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيمة - [00:18:46](#)

واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ضلتان سوداوان تحاجان عن صاحبها وقال النبي
صلى الله عليه والله وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [00:19:11](#)

سورة البقرة من سور العظيمة وهي السورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف وهي اطول سورة في كتاب الله عز وجل. فهي
جزئان ونصف الجزء وهي اول ما نزل بمدينة رسول الله صلى - [00:19:39](#)

الله عليه وسلم زادها الله تشريفا وعزا افتتحت سورة البقرة وسميت افتتحت سورة البقرة بحرف من حروف التهدي. وسميت بسورة
البقرة لأنها السورة التي تذكر فيها قصة بنى إسرائيل قبل مع البقرة - [00:19:57](#)

سورة البقرة مدنية بالاجماع ابتدأ نزولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة النبوية بعد اقامة الدولة الإسلامية في
المدينة النبوية واجتثاث جذور الوثنية في مكة واصبحت الدولة بحاجة الى منهج الهي يرسم لها - [00:20:20](#)

الطريق والشريعة التي تسير عليها فكانت سورة البقرة حيث قسمت الناس في اولها الى مؤمنين وكافرين ومنافقين ثم دعت الجميع
إلى عبادة الله الواحد الأحد وقد ذكر الله عز وجل أصناف الخلق الثلاثة في هذه السورة. فذكر المؤمنون المستجيبون لله والرسول
وهم - [00:20:43](#)

متقون المقربون الأبرار وذكر صفات هؤلاء وذكر صفات هؤلاء في اول السورة ثم ذكر الله عز وجل صفات الكفار الذين جحدوا
واستكروا عن الإيمان بالله ورسوله ثم ذكر الله عز وجل صفات المنافقين في عقيدتهم وسلوكهم واعمالهم - [00:21:09](#)

وبين الله في هذه السورة المباركة ان القرآن يستفيد منه ويهدى به اهل التقوى فقط. قال الله عز وجل فيه هدى للمتقين. مع انه نزل
لهداية الناس كافة فهو هدى للناس. لكن الكفار لم يهتدوا به - [00:21:32](#)

ابد سواء عليهم انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون تحذث سورة البقرة في نصفها الاول عن بنى إسرائيل. وهم اول شعب ذو رسالة
كبير. بعد حديثها عن بدء الخلق وقصة ادم وابليس وما جرى في هذا الحدث الكبير الضخم الذي ترتب عليه نجول ادم عليه -
[00:21:52](#)

السلام الى الأرض وببداية الحرب مع الشيطان افتح الله عز وجل الحديث عن بنى إسرائيل باول باثنتا عشرة وصية بعد النداء الأول
لهم في القرآن الكريم وصاهم الله عز وجل فيما وصاهم به بوجوب الوفاء بالعهود والمواثيق. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم - [00:22:21](#)

وصاهم الله عز وجل بالتقوى في قوله سبحانه وآياته فاتقون وصاهم الله عز وجل باقامة فروع الاسلام كما قال سبحانه باقامة اصول الاسلام وفروعه. كما قال سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين - [00:22:49](#)

وتحدثت السورة عن نعم الله عز وجل على اليهود. كما تحدست عن مخالفة اليهود في اوائل سورة البقرة فتحدثت عن عدم ايمانهم بالتوراة الا تحت وطأة التهديد برفع الجبل فوقهم. فقال سبحانه وادخلنا ميثاقكم - [00:23:10](#)

رفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوه. واذكروا ما فيه لعلكم تتقون تحدث القرآن الكريم عن مخالفة اليهود بتصيدهم السمك في يوم عبادتهم وقد نهوا عنه. وبتشددهم وتعنتهم في ذبح البقرة. قال لهم النبي - [00:23:30](#)

واذبحوا بقرة فجعل بنو اسرائيل يراجعون النبي الله موسى صلوات الله وسلامه عليه. فشددوا حتى شدد الله عز وجل عليهم تحدث سورة البقرة عن التعصب عند اليهود وعبادتهم العجل بعد ان نجاهم الله سبحانه وتعالى - [00:23:51](#)

من سامهم سوء العذاب حدثت السورة عن عداوة اليهود لرسول الولي جبريل عليه السلام فقال الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا - [00:24:15](#)

لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله ولمائته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين في سورة البقرة تحدثت عن قضية النسخ في القرآن الكريم. وان الله عز وجل قال سبحانه وبحمده ما - [00:24:36](#)

من اية او نسخها نأتي بغير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ كما تحدثت عن اول نسخ حصل في الاسلام وهو نسخ القبلة من بيت المقدس - [00:24:59](#)

الى مسجد الله الحرام زاده الله تشريفا وعزا اقامت سورة البقرة ادلة كثيرة محسوسة على البعث وفي توبة عبدة العجل القائلين لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. اخذهم الله عز وجل بالصاعقة وهم ينظرون - [00:25:16](#)

ثم بعثهم من بعد موتهم لعلهم يشكرون وفي قصة البقرة احيا الله عز وجل القتيل حين ضرب ببعضها وقال كذلك يحيي الله الموتى واخراج الله وخرج اناس من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم - [00:25:38](#)

ومر رجل على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها؟ فامااته الله مائة عام ثم بعثه وطلب النبي الله وخليفه ابراهيم ان يريه الله عز وجل كيفية احياء الموتى [00:26:01](#)

فجعل الله عز وجل له الاية امام عينيه بان قطع اربعة طيور ونشرها على رؤوس الجبال وقال له الله عز وجل ثم ادعهن يأتيك سعيما. واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:26:22](#)

في سورة البقرة احكام تشريعية لابد للمسلم ان يعتني بها. ففيها قرابة اربعين حكما تشريعيا للمسلمين مبين؟ من من هذه الاحكام؟ القصاص وحكمته والصوم واحكامه والدعاء وادابه والاعتكاف واحكامه مقابلة الاعتداء بمثله - [00:26:41](#)

وتفصيل احكام الحج والعمرة واصلاح مال اليتيم بالمحافظة عليه وتنميته كما تحدست سورة البقرة عن احكام النكاح فهي تتحدث عن احكام تشريعية كثيرة ينبغي على المسلم ان يعتني بها اعتقدناها اعملا - [00:27:06](#)

في سورة البقرة ارساء لدعائم الاقتصاد الاسلامي وتحذير من الربا بكل انواعه وكافة صوره ثم ايدان الناس بانهم سيرجعون الى الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه - [00:27:26](#)

الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ختمت سورة البقرة بایتين نزلتا من كنز تحت العرش بعد دعاء شامل يتضمن الخصائص الاسلامية لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:27:48](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله قد فعلت واعف عننا - [00:28:12](#)

واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله قد فعلت في سورة البقرة اية الكرسي اعظم ايات القرآن الكريم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:28:36](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض

ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:29:04

حفظنا الله بحفظه ورفع عنا الاسر والاغلال برحمته. وصلى الله وسلم على معلم الناس الخير. ومرشدهم اليه. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلوة والسلام على امام الاتقیاء وسيد المرسلین نبینا محمد صلی الله - 00:29:26

عليه وعلى الله وصحابه اجمعین وبعد سورة البقرة سورة البقرة هي السورة الثانية في ترتیب المصحف الشريف وهي اول سورة نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم في المدينة وهي اطول سورة في كتاب الله عز وجل - 00:29:55
ابتدأ نزولها بعد الهجرة وظل مفتوحا حتى نزلت اخر آية في القرآن الكريم. وفيها اطول آية في القرآن وفيها افضل آية في كتاب الله عز وجل وهي آية الكرسي وفيها ايتان من افضل آيات القرآن الكريم وهما - 00:30:15

اخـر سورة البقرة. قال النبي صلی الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة. فـان اخـذـها بـرـكـة وـتـرـكـها حـسـرـة وـلـا تـسـتـطـعـوهـا الـبـطـلـة. وـذـكـرـ النـبـي صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـالـعـمـرـانـ يـأـتـيـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـاـنـهـمـاـ غـمـامـتـانـ اوـ ظـلـتـانـ سـوـدـاـوـاـنـ تـحـاجـاـنـ عـنـ صـاحـبـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـهـ سـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ عـلـىـ طـوـلـهـاـ تـتـأـلـفـ مـنـ - 00:30:35

مقدمة واربعة مقاصد وخاتمة جاءت المقدمة في التعريف بشأن القرآن العظيم وبيان ان ما فيه من الهدایة قد بلغ حدا من الوضوح لا يتـرـدـدـ فـيـ ذـوـ قـلـبـ سـلـيـمـ وـاـنـمـاـ يـعـرـضـ عـنـهـ مـنـ لـاـ قـلـبـ لـهـ اوـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـرـضـ - 00:31:16
فاما المقصد الاول فجاء في دعوة الناس كافة الى اعتناق الاسلام وفي المقصد الثاني في دعوة اهل الكتاب دعوة خاصة الى ترك باطـلـهـمـ وـالـدـخـولـ فـيـ الدـيـنـ الـحـقـ وـفـيـ ثـالـثـ مـقـاصـدـ السـوـرـةـ - 00:31:38

جـاءـ فـيـ عـرـضـ شـرـائـعـ هـذـاـ الـدـيـنـ تـفـصـيلـاـ. وـفـيـ الـمـقـصـدـ الـرـابـعـ ذـكـرـ الـوـازـعـ وـالـنـازـعـ الـدـيـنـيـ الـذـيـ يـبـعـثـ عـلـىـ مـلـازـمـةـ تـلـكـ الشـرـائـعـ وـيـعـصـمـ عـنـ مـخـالـفـتـهـ وـفـيـ الـخـاتـمـةـ جـاءـ تـعـرـيفـ بـالـذـيـنـ اـسـتـجـابـوـاـ لـهـذـهـ الـدـعـوـةـ الشـامـلـةـ لـتـلـكـ الـمـقـاصـدـ. وـبـيـانـ مـاـ يـرـجـىـ لـهـمـ فـيـ اـجـلـهـمـ وـعـاجـلـهـمـ - 00:31:57

جـاءـ مـقـدـمـةـ السـوـرـةـ فـيـ عـشـرـينـ آـيـةـ بـدـأـتـ السـوـرـةـ الـكـرـيمـةـ بـثـلـاثـةـ أـحـرـفـ مـقـطـعـةـ لـاـ عـهـدـ لـلـعـربـ بـتـصـدـيرـ مـثـلـهـاـ فـيـ الـاـنـشـادـ وـاـنـمـاـ عـهـدـوـهـاـ مـنـ الـقـرـاءـ الـكـاتـبـيـنـ فـيـ بـدـءـ تـعـلـيـمـهـمـ التـهـجـيـ لـلـنـاشـئـنـ الـفـ - 00:32:22
لـامـ مـيمـ وـمـهـماـ يـكـنـ مـنـ اـمـرـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ قـصـدـ اـلـيـهـ بـهـذـهـ الـاحـرـفـ وـالـسـرـ الـذـيـ وـضـعـتـ هـنـاـ مـنـ اـجـلـهـ فـانـ تـقـدـيمـهـاـ بـيـنـ يـدـيـ الـخـطـابـ مـعـ غـرـابـةـ نـظـمـهـاـ وـمـوـقـعـهـاـ مـنـ شـائـنـ اـنـ - 00:32:43

رـضاـ الـاسـمـاعـ وـيـوجـهـ الـقـلـوبـ لـمـ يـلـيـ هـذـاـ اـلـاسـلـوبـ الغـرـيبـ ثـمـ ذـكـرـ السـوـرـةـ وـصـفـ مـنـ يـنـتـفـعـ بـالـقـرـآنـ وـنـحـنـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـذـكـرـتـ السـوـرـةـ اـنـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ لـكـنـهـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ. الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـغـيـبـ وـيـقـيـمـوـنـ الـصـلـاةـ وـمـاـ رـزـقـتـاهـمـ يـنـفـقـونـ - 00:33:00

وـالـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـاـ اـنـزـلـ اـلـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـكـ وـبـالـاـخـرـةـ هـمـ يـوـقـنـونـ. اوـلـثـكـ عـلـىـ هـدـىـ مـنـ رـبـهـمـ وـاوـلـثـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ ثـمـ اـنـتـقلـتـ السـوـرـةـ اـلـىـ تـقـسـيمـ النـاسـ جـمـيعـاـ اـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ لـيـسـ لـهـاـ رـابـعـ - 00:33:28
فـالـنـاسـ اـمـاـ مـؤـمـنـ وـاـمـاـ كـافـرـ وـاـمـاـ مـنـافـقـ. فـاماـ الطـائـفـةـ الـاـولـىـ فـهـمـ قـوـمـ حـصـلـوـاـ فـضـيـلـةـ التـقـوـىـ بـرـكـيـهـاـ الـعـلـمـيـ وـالـعـلـمـيـ وـهـذـاـ مـآلـهـمـ وـاـمـرـهـمـ اـلـىـ الفـوزـ وـالـفـلـاحـ وـاـمـاـ الطـائـفـةـ الـثـانـىـ فـهـمـ مـجـدـوـنـ مـنـ اـسـاسـ التـقـوـىـ وـهـوـ الـاـيمـانـ - 00:33:48

وـالـسـبـبـ اـنـهـمـ لـمـ يـنـتـفـعـوـاـ بـمـاـ وـهـبـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ وـسـائـلـ الـعـلـمـ فـلـهـمـ قـلـوبـ لـاـ يـفـقـهـوـنـ بـهـاـ وـلـهـمـ اـعـيـنـ لـاـ يـبـصـرـوـنـ بـهـاـ وـلـهـمـ اـذـانـ لـاـ يـسـمـعـوـنـ بـهـاـ وـعـاقـبـةـ اـمـرـهـمـ العـذـابـ الـعـظـيمـ وـهـمـ الـكـفـارـ - 00:34:15

وـاـمـاـ الطـائـفـةـ الـثـالـثـةـ فـصـفـةـ مـرـكـبةـ مـنـ ظـاهـرـ خـيـرـ وـبـاطـنـ سـوـءـ فـهـمـ يـقـولـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ اـنـهـمـ مـؤـمـنـوـنـ وـلـيـسـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الـاـيمـانـ شـيـءـ وـلـكـلـ مـنـ الـوـصـفـيـنـ سـبـبـ وـجـزـاءـ اـمـاـ دـعـوـاـمـ الـاـيمـانـ فـسـبـبـهـاـ قـصـدـ الـمـخـادـعـةـ. وـجـزـاءـ الـخـادـعـ عـائـدـ الـيـهـمـ. وـاـمـاـ اـصـرـارـهـمـ الـكـفـرـ - 00:34:36

سببه مرض قلوبهم وجذاؤهم زيادة المرض والعقاب الاليم وضررت السورة لكتنا الطائفتين مثلاً يناسبها ثم انتقلت السورة المباركة الى المقصد الاول من مقاصد السورة والمقصد الاول من مقاصد السورة جاء في خمس ايات - [00:35:04](#)

في هذه الآيات الخمس تسمع نداء قوياً موجهاً الى العالم كلَّه بثلاثة مطالب المطلب الاول الا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئاً المطلب الثاني ان امنوا بكتابه الذي نزله على عبده - [00:35:29](#)

المطلب الثالث ان اتقوا اليم العذاب وابتغوا جزيل الشواب وهذه المطالب الثلاثة هي الاركان الثلاثة للعقيدة الاسلامية تراها قد بسطت مرتبة على ترتيبها الطبيعي من المبدأ الى الواسطة الى الغاية - [00:35:48](#)

ثم تحذث السورة عوداً على بدء في اربع عشرة آية السورة قد بدأت بوصف القرآن بما فيه من الهدي اجمالاً ووصف الفرق الثلاثة وصفاً شافياً ضرب للناس امثالهم. وحقق ان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا - [00:36:09](#)

هم اتبعوا الحق من ربهم وكذلك عاد الكلام الى المقصد الاول باركانه الثلاثة ولكن في ثوب جديد اما في الركن الاول فقد سمعته هناك يأمر بعبادة الله. وتسمعه هنا ينهى عن الكفر بالله. وهناك ذكرهم بنعمة ايجابية - [00:36:32](#)

مجملة وهنا يذكرهم بها مفصلة متممة. وهناك عرفهم بنعمة تسخير الارض والسماء لهم. وهنا يعرفهم بذلك في شيء من التفصيل في الركن الثاني ذكر نبوة هذا النبي الخاتم. وهنا يذكر نبوة ذلك النبي الاول ادم لنعلم ان نبينا - [00:36:51](#)

صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعى من الرسل وان امر التشريع والنبوات امر قديم يتصل بنشأة الانسان واما في الركن الثالث فقد رأيته هناك يصف الجنة والنار بما لهما من وصف رائع او مروع - [00:37:14](#)

وتراه هنا يكتفي عن وصفهما بذكر اسميهما وتعيين اهلهما ناظماً وضع الاجزية مع وضع التكاليف في سلك واحد ومتخلصاً احسن تخلص من احدهما الى الآخر بتقرير ان اتباع التكاليف او عدم اتباعها - [00:37:35](#)

هو مناط السعادة او الشقاوة في العقبى ولا ينسى القرآن ان ينبه على الصراع الاذلي الذي حدث بين بين الانسان والشيطان ويبيّن القرآن ان عداوة الشيطان للانسان قديمة فقد بدأت منذ الانسان الاول - [00:37:55](#)

وخداعه الشيطان بوساوسي وما انتهى اليه امر الخادع والمخدوع من ابتلائهم وابتلاء ذريتهم وهو كما ترى حديث يطلب بعضه بعضه ويأخذ بعضه باعناق بعض في المقصد الثاني من مقاصد السورة - [00:38:17](#)

جاء في ثلاث وعشرين ومتناً آية من الآية الأربعين الى الآية الثانية والستين بعد المئنة ذكر في هذا القسم سالفه اليهود منذ بعث فيهم موسى عليه السلام وفيها وفي هذا القسم ايضاً ذكر احوال المعاصرين منهم للبعثة المحمدية - [00:38:37](#)

وفي القسم الثالث ذكر اولية المسلمين منذ ابراهيم عليه السلام وفي القسم الرابع ذكر حاضر المسلمين في وقت البعثة ذكر القرآن الكريم في سورة البقرة اثنتا عشرة وصية لليهود بعد النداء الاول لهم في القرآن - [00:39:02](#)

وذكر عشر نعم من الله تعالى على اليهود وذكر اثنتان وثلاثون مخالفة من اليهود في اوائل سورة البقرة وذكر القرآن العظيم بهذا القسم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فذكر ان الله عز وجل انعم عليه بنعمة الاسلام - [00:39:25](#)

ذلك ليعلم اهل الاسلام ان الاسلام قديم الدهر وانه الدين الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم - [00:39:53](#)

مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الـهـك والله اباكم ابراهيم واسماعيل واسحاق الـهاـ واحداً ونحن له مسلمون نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من اهل الاسلام المستمسكين به - [00:40:16](#)

وصلى الله على نبينا محمد والـهـ والـحمدـللـهـ ربـ العالمـينـ الحـمدـ للـهـ ربـ العالمـينـ الرـحـيمـ مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ والـصـلـاـةـ والـسـلـامـ علىـ اـمامـ الـاتـقـاءـ وـسـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـبـعـدـ - [00:40:41](#)

سورة البقرة في جزءها الثاني ذكرنا ان سورة البقرة على طولها تتـأـلـفـ وـحدـتهاـ منـ مـقـدـمةـ وـارـبـعـةـ مـقـاصـدـ وـخـاتـمـةـ جاءـتـ المـقـدـمةـ فيـ التعـرـيـفـ بشـأنـ القرآنـ العـظـيمـ وـبـيـانـ اـنـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـهـدـاـيـةـ قدـ بلـغـ حـدـاـ مـنـ الـوضـوحـ لاـ يـتـرـدـدـ فـيـهـ ذـوقـ - [00:41:05](#)

قلبـ سـلـيمـ وـانـ المـقـصـدـ الاولـ منـ السـوـرةـ جاءـ فيـ دـعـوـةـ النـاسـ كـافـةـ الـىـ اـعـتـنـاقـ الـاسـلـامـ وـانـ المـقـصـدـ الثانيـ جاءـ فيـ دـعـوـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ

دعاة خاصة الى ترك باطلهم والدخول في هذا الدين الحق - [00:41:27](#)

وان المقصود الثالث في عرض شرائع هذا الدين تفصيلا فاما المقصود الثالث وقد توقفنا عنده فجاء في خمس عشرة اية من الآية الثالثة والستين بعد المئة الى الآية السابعة والسبعين بعد المئة - [00:41:46](#)

وجاء هذا المقصود عبر خطوات ثلاث الخطوة الاولى قرر القرآن وحدة الخالق المعبود والخطوة الثانية قرر القرآن وحدة الامر المطاع والخطوة الثالثة جاءك فهرس اجمالي للاوامر والطاعات المطلوبة فالخطوة الاولى - [00:42:06](#)

وحدة الخالق المعبود والهكم الله واحد لا اله الا هو اتدرون من هو انه ليس الكعبة وليس الصفا والمروة. ليس ابراهيم ولا مقام ابراهيم. ولكنه الرحمن الرحيم الذي وسع كل شيء رحمة ونعمه. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري - [00:42:31](#)

في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون - [00:43:01](#)

والذي بيده القوة كلها والبأس كله لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب في الخطوة الثانية قررت سورة البقرة وحدة الامر المطاع - [00:43:20](#)

وهي ركن عقيدة التوحيد في الاسلام فكما ان من اصل التوحيد الا تتخذ في عبادتك لها من دون الرحمن الذي بيده الخلق والرزق والضر والنفع فان من اصل التوحيد الا تجعل لغيره حكما في سائر تصرفاته - [00:43:46](#)

بل تعتقد ان لا حكم الا له. وان بيده وحده الامر والنهي والحال ما احله الله وتعلم ان الحال ما احله الله وان الحرام ما حرم الله. ومن استحل حرامه او حرم حاله فقد كفر - [00:44:08](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اما الخطوة الاخيرة فاجملت الشرائع الدينية فقد ذكرت سورة البقرة عدة شرائع بلغت قرابة اربعين حكما تشريعيا للمسلمين ذكرت في سورة البقرة - [00:44:26](#) وقد ذكرت سورة البقرة الصيام واحكامه. والدعاء وادابه والاعتكاف واحكامه. ومراحل تشريع الجهاد احكام الحج والعمره. وذكرت احكام الاسرة. فذكرت احكام الطلاق وعدة المطلقة والرضاعة والحضانة وذكرت التدرج في تشريع الخمر وذكرت احكام النذر واحكام الربا واحكام الدين وحل التجارة الى غير - [00:44:56](#)

ذلك من الاحكام التي استعرضتها السورة الكريمة اما المقصود الرابع من مقاصد السورة فجاء في ست ومية اية من الآية الثامنة والسبعين الى بعد المئة الى الآية الثالثة والثمانين بعد - [00:45:29](#)

الى الآية الثالثة والثمانين بعد المائتين وبعد ارساء الاساس تكون اقامة البنيان وبعد الاطمئنان على سلامه الخارج يجيء دور البناء والانشاء في الداخل تم اصلاح العقيدة التي هي رح الدين وجوهره. فليبدأ تفصيل الشريعة التي هي مظهر الدين وهيكله - [00:45:49](#) ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا القسم الصبر حين البأس والصبر في الضراء والصبر في اليساء وفصل الله عز وجل احكام الحج وفصل الله سبحانه وتعالى توجيه النصح للمؤمنين بان يخلصوا انفسهم من شوائب الهوى - [00:46:16](#)

ويستسلموا بكلتهم لاوامر الله دون تفريق بين بعضها وبعض محذرة ايامهم من الزلل عنها بعد ان هدوا اليها ووقفوا عليها اجملت الآية البر وفصلته ايضا وفصلت الآية الشؤون الاسرية فصلت السورة الشؤون الاسرية المتشابكة - [00:46:40](#)

ذكرت السورة احكام النكاح والطلاق وجاءت في ثنایا هذه السورة او في ثنایا هذه الاحكام حافظوا على الصلوات صلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ليبيين الله سبحانه وتعالى ان المحافظة على الصلاة يحفظ على الانسان دينه ويحفظ عليه عقيدته ويحفظ عليه - [00:47:08](#)

ايمانه بهذه السورة ذكر الله عز وجل ان خوف الموت لابد ان يعلم الانسان ان الذي يطلب الموت قد توهب له الحياة الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - [00:47:40](#)

فقال لهم الله موتوا هكذا ابعدت المخاوف كلها عن قلوب المجاهدين بعد ان زودت ارواحهم بزاد التقوى واصبحوا على استعداد

نفسي كامل لتلقي الاوامر العليا فليصدر اليه الامر صريحا بالجهاد في سبيل الله باموالهم - [00:48:03](#)
وانفسهم. والجهاد كما نعرف جهادان. جهاد بالنفس وجهاد بالمال. وليس الجهاد بالمال وقفا على شئون الحرب بل هو بذلك في كل ما يرشه عن الامة ويقوى شوكة الدولة ويحمي حمى الملة. ولقد اخذ الجهاد بالنفس - [00:48:25](#)

من الدعوة في الاية الرابعة والاربعين بعد المئتين. ثم في ايات كثيرة اخرى جاء المقصود الاخير من مقاصد السورة في اية واحدة وهي الاية الرابعة والثمانون بعد المئتين في هذه الاية المباركة - [00:48:45](#)

جاء النداء من الله عز وجل ليتناول حقائق الايمان وشرائع الاسلام قال الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله خاتمة السورة بخاتمة السورة كان مطلع السورة وعدا كريما لمن سيؤمن بها ويطيع امرها بانهم اهل الهدى واهل الفلاح - [00:49:09](#)

السنا نترقب الان صدى هذا الوعد؟ بلى اتنا ننتظر الان ان تحدثنا السورة. هل امن بها احد وهل اتبع هداها احد ثم ننتظر منها ان كان ذلك قد وقع ان تحدثنا عن جزء من استمع واتبع - [00:49:39](#)

وهكذا سيكون مقطع السورة بلاغا عن نجاح دعوتها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وقالوا جمعنا واطعنا وفاء بوعدها لكل نفس بذلك وسعها في اتباعها لها ما كسبت - [00:49:57](#)

وعليها ما اكتسبت فتحا لباب الامل على مصراعيه امام هؤلاء المهددين فليبسطوا اذا اكفهم مبتهلين ربنا ربنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ليقول الله عز وجل كما ثبت عن النبي - [00:50:17](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث قد فعلت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الطريق المستقيم وان يبصرنا بالقرآن العظيم وان يرزقنا فهمه وتلاوته اناء الليل واطراف النهار. وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب - [00:50:39](#)

رب العالمين - [00:51:03](#)